

أجوبة الشيخ محمد الفزازي على أسئلة أعضاء موقع الإسلام أون لاين

في لقاء له مع موقع الإسلام أون لاين أجاب الشيخ محمد بن محمد الفزازي على مجموعة من الأسئلة.. ، وفي ما يلي أنقل لكم إختوتي في الله نص اللقاء الذي أجراه الشيخ بتاريخ 8/2002 /25 ، وأرجوا من الله أن ينفع به:

السؤال ؛ ما سبب الصدام بينكم وبين الحكومة المغربية؟ وهل من الدين الخروج على أمير المؤمنين؟

الجواب ؛

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آهل وصحبه وآله ومن تبعه إلى يوم الدين أما بعد :

ما يجري على الساحة المغربية اليوم إنما هو صراع مبادئ أولا وأخيرا، طرفاه الأساسيان ليست الحكومة والسلفية، بل التيارات الملحدة على رأسها اليسار المغربي على لسان محاور الشر "الاتحاد الاشتراكي" أو الاشتراكي و"الأخبار المغربية" و"ليبراسيون"؛ فالصراع إذن بين أيولوجية الزندقة والإلحاد والردة من جهة وبين عقيدة الإسلام عقيدة أهل المغرب وعقيدة المسلمين في أنحاء العالم من جهة ثانية .

ومحاولة تقزيم هذا الصراع ومسخه وجعله بين من يسمونهم السلفيين والحكومة المغربية هي مصادرة للحقيقة أولا، والمساهمة في تغيير هذه الحقيقة للرأي العام ثانيا .

لا يوجد صدام بيننا وبين الحكومة المغربية بهذا المفهوم الضيق؛ فالصدام صدام قديم بين الإسلام والكفر وبين الخير والشر .

إنني وحتى أصارح الجميع القول لست سلفيا، ولكنني مسلم مجرد مسلم، أو من بالكتاب والسنة على فهم الأئمة وحفاظ الأمة والإيمان بمنهج السلف الصالح، فإذا كان هذا ما يسمونه السلفية فلأكن سلفيا وأنعم بها من سلفية، وإذا كان المقصود إدخال الصالحين في هذه البلاد في خانة الإجرام والمجرمين وتليبسهم عمليات متفردة منعزلة هنا وهناك تحدث في كل أنحاء العالم إذا كانت هذه الأحداث يراد أن تلبس لأهل الخير فهي محاولة خسيصة ورخيصة .

أما الحكومة المغربية فيرأسها الوزير الأول الاشتراكي وهو رئيس الاتحاد الاشتراكي ورئيس جريدة الردة بامتياز في ربوع المغرب المسلم. ومن هنا لو كان لهذا التيار الملحد حتى وإن كان رئيسه رئيس الحكومة لو كانت له - لا قدر الله - الامتيازات السلطوية والمادية والنفوذية التي شاء الله أن تكون لأضرابه في الجزائر لكان المغرب يسبح في برك من الدماء على غرار مما يحدث للجارة الجزائر المسكينة .

السبب واضح تيارات الإلحاد في الجزائر وهي نسخة تيارات الإلحاد بالمغرب، وجدت في الجزائر من تبنى إضرام النار ومن وقود تسعير لهيبتها المتمثل في وجود جنرالات مارقين عن الدين مفرنسين بكل معاني الكلمة قلبا وقالبا وبوجود أجهزة مخابراتية زنديقة لا تخفي صلاتها بالتيارات الماسونية والصهيونية وبوجود كبير على رئيس الجمهورية أحد زنادقة العصر استطاع المد الإلحادي في الجزائر أن يوصل البلاد إلى حالة الرعب والخوف والإرهاب والتقتيل والتنكيل وما يراه الناس على الشاشات ليل نهار وما لا يروونه أكبر .

الملاحظة في المغرب إذن ينسجون على نفس المنوال وينحون نفس المنحى إلا أنهم والله أعلم لا يوجد عندنا من عناصر إضرام النار أعني من الجنرالات المارقين على غرار الجزائريين، ومن أجهزة الأمن المارقة على غرار أجهزة المسمى أمن بالجزائر، ولا يوجد عندنا بوتفليقة أو بوتفريقة ومن صناديد الكفر الذين سبقوه على سدة الحكم في الجزائر هذه العناصر الجوهرية المتخلفة عندنا في المغرب جعلت مشروع إراقة الدم المغربي يتعطل على الرغم من وجود عناصر الزندقة والشيوعية بالمغرب .

فالصراع بيننا نحن المسلمين قاطبة في أنحاء العالم وليس فقط في رقعة جغرافية محدودة كالمغرب وبين الشيوعيين الأميين الملاحدة عامة في أنحاء الأرض وليس فقط في المغرب . إذن الصراع بيننا وبين الحكومة المغربية بالمعنى المحدود لا أصل له، إنما هو تدافع بين الإسلام الذي يمثله الشعب المغربي وينطق باسمه رموز الدعوة إلى الله - وأرجو أن أكون أحدهم- وبين الكافرين الذين يتزعمهم اليسار المغربي وينطق باسمهم محور الشر الثلاثي الأخباث والاتحاد الاشتراكي وليبراسيون .

السؤال ؛ سيد فيزازي.. أنتم متهمون بتكفير المجتمع المغربي؟ فكيف تتصورون قيامكم بالدعوة إلى الإسلام؟

الجواب ؛

يتهمنا من لا يعرفنا. والذين يعرفوننا يعرفون أننا نصلي مع المغاربة ومع غيرهم من المسلمين في مساجدهم ومساجد المسلمين، ونسلم على الجميع ونصافح الجميع من المسلمين أيضا، ونأكل ذبائحهم ونكح نساءهم ونزوج بناتنا وأخواتنا شبابهم، ونزاحمهم في الأسواق، ونعيش معهم كما يعيشون معنا، فأين تكفير المجتمع إذن؟

إننا نكفر من كفره الله ورسوله، ونشهد بالإسلام لمن شهد له الله ورسوله. إننا نكفر من قامت عليه الحجة، ونكفر من يسب الله ويسب النبي صلى الله عليه وسلم ويسب الدين، ونعتقد أنه إمام في الكفر وليس كافراً من الكفار لقوله تعالى: "وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون "

وأيضا نكفر من استحل محرما معلوما من الدين بالضرورة أو جحد واجبا معلوما من الدين بالضرورة أيضا، ولنا في ذلك الضوابط العلمية التي تركها الأئمة ذخرا للأجيال إلى قيام الساعة .

فنحن والحمد لله لا نكفر أحدا بذنب من أهل القبلة، فلنا في ذلك مرجعية علمية نفرق من خلالها بين كفر النوع وكفر العين، فعندنا ليس كل من كفر وقع الكفر عليه؛ لأن النوع كأن نقول: من فعل كذا فقد كفر أو من قال كذا فقد كفر لا يعني أن فلانا بعينه الذي قال كلمة الكفر أو فعل فعل الكفر لا يعني أنه قد كفر فعلا لإمكانية تخلف الشروط واستيفاء الموانع .

فتكفير العين أقصد فلانا ابن فلانا الذي وقع في الكفر فعلا لا يكفر إلا إذا توفرت فيه شروط التكفير وانتفت عنه موانعه من هنا إذا رجعنا إلى أصحاب المعاصي على اختلافها في مجتمعاتنا الإسلامية فإن أصحابها لا يكفرون عندنا؛ فالمتبرجة وحالق اللحية والسكير والسارق والمرابي والقائل وعاق الوالدين والزاني وما إلى ذلك من أصحاب المعاصي هؤلاء ليسوا كفارا عندنا بل هم أهل ذنوب نستغفر الله لنا ولهم، فإن استحلوا منها بعد ثبوت إقامة الحجة عليهم ومراجعتهم واستتابتهم حينها يكفرون ولا كرامة .

أما مجرد أنهم عصاة فالإسلام لم يشأ أن يصنع من المسلمين ملائكة يمشون على الأرض إنما هم يذنبون فيستغفرون فيجدون الله غفورا رحيمًا. وهذا هو منهج أهل السنة والجماعة؛ فتكفير المجتمع أمر لا حقيقة له إلا في عقول المتحاملين علينا ظلما وعدوانا .

أما كيف نتصور قيامنا أمر الدعوة إلى الإسلام فهذا الذي سمعت أنفا هو من أسس دعوتنا

الإسلامية هنا وهناك وهناك، والله الموفق .

السؤال ؛ فضيلة الشيخ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فعندي سؤالان :

1. ما هو موقفكم من العرش العلوي؟ وهل تعتبرون البيعة التي تمت له واجب الالتزام بها؟

2. ما هو موقفكم من جماعة العدل والإحسان؟ وماذا تعيرون عليها؟

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ليس من واجبي أن أجيب عن كل الأسئلة الواردة علينا؛ إذ نحن نعتبر ما يجب علينا الرد عليه فوراً هو البيان عند الحاجة وقت اللزوم .

أما ما لا يرجى منه فائدة وأما ما يمكن أن يزيد الطين بلة فالسكوت عنه حكمة وأي حكمة .

أما جماعة العدل والإحسان فهي جماعة إسلامية فيها من أبناء الخير ومن أبناء الفضيلة والنقاء ككل الجماعات الإسلامية. فإذا كان هناك من عيب أو من سلامة فينبغي أن تراعى أسس هذا الكيان أو ذلك وأن توضع هذه الأسس تحت مجهر النقد الشرعي وأمام المحك العملي المنهجي .

من هنا أسمح لنفسي للتذكير بأهم ركائز الجماعة العقدية دون الحديث عن الأشخاص الذين تشبّعوا بهذه العقائد وظنوها حقاً، فالنقد إذن للمبادئ، فإن تبين الأمر فلا شك أن أصحابها قد أسديت لهم النصائح المطلوبة .

جماعة العدل والإحسان جماعة صوفية لا ينكرها أصحابها، جماعة العدل والإحسان تتبنى الأخوة الروحية مع الشيعة ومع رمزها السياسي الكيان الحاكم في إيران وعلى رأس ما يسمى بحزب الله في جنوب لبنان، وهذا أيضاً من ثوابت أجدديات جماعة العدل والإحسان .

وجماعة العدل والإحسان تبنت في أجددياتها مخاصمة أهل السنة والجماعة في أفغانستان وفي باقي الطوائف الجهادية في أنحاء العالم، وكما نعت الرئيس خاتمي طالبان بجماعة الظلاميين وحاربهم بالمال والسلاح والرجال، إما عن طريق حزب الوحدة داخل أفغانستان وإما بمطاردة المجاهدين وسجنهم وتعذيبهم وتسليمهم لكرزاي ليذبحهم وغيره من الحكومات ولأمريكا نفسها انتهاكا لقول الله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء

بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ."

وعلى الرغم من أن موالاته إيران وأمريكا بادية لا غبار عليها فإن جماعة العدل والإحسان للأسف الشديد لا تزال ترى في الكيان الإيراني النموذج الأرقى للدولة الإسلامية المعاصرة .

ومن هنا قامت حملات شرسة إعلامية من قبل بعض رموز جماعة العدل والإحسان على طالبان وجماعة القاعدة وكثير من المجاهدين في أنحاء العالم من ذلك ما كتبتة في أكثر من مقال بنت الشيخ عبد السلام ياسين من تجريح وتقبيح للمجاهدين نصرهم الله في أنحاء العالم .

ومن هنا فإن جماعة العدل والإحسان لها موقف حازم وحاسم وغير ودي مع المنهج الذي نعمله في هذه البلاد، فقد فتحنا معهم حواراً هادفاً هادئاً منذ أن أصدرت كتاباً ضخماً تحت عنوان "رسالة الإسلام إلى مرشد جماعة العدل والإحسان" نصحت فيه الرجل بالدليل الشرعي وبينت شطحاته المتعددة في مجال التصور والتصرف على السواء. ونسأل الله أن يجمعنا وإياهم على الحق من أجل الحق ونصرة للحق .

السؤال ؛ السلام عليكم ورحمة الله، ما هي في نظركم أسباب اندلاع الحرب بينكم وبين الحكومة في إطار ما يسمى بالهجوم السلفي الجهادي؟

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أما مفهوم الحرب من حيث هي حرب كما هو مصطلح عليه فلا يوجد بيننا وبين الحكومة أي حرب، السجال الفكري قائم بيننا وبين الملاحدة في هذه البلاد، وإلا فمفهوم الحرب أعني أن يكون لنا جنود وترسانات عسكرية أو جماعات تمارس حرب العصابات في مواجهة الحكومة من أجل إسقاطها وإقامة الكيان الإسلامي بدلها، فهذا لا رائحة له في ساحة الواقع وإنما هو التهويل ومحاولة جعل القبة من الحبة .

لا يعني هذا أننا والحكومة المغربية سمن على عسل، بل نحن في واد وهي في واد آخر، ولا أدل على ذلك أنني ممنوع من خطبة الجمعة، وليس هذا من الود في شيء، وممنوع من مزاولة دروس الوعظ والإرشاد، ومحروم من جواز السفر منذ حوالي سنتين، وممنوع من السفر إلى قناة الجزيرة التي ما فتئت ترسل لي الاستضافات مرة بعد مرة، ولكني مكسور الجناحين والحكومة من كسرت الجناحين .

ومن هنا إن كان هذا هو معنى الحرب فهي قائمة، وإن كان المعنى الأول الحقيقي فهي معدومة على أنني للأمانة أقول ما زلت أتلقى تطمينات ووعودا بإمكانية استئناف للدعوة الإسلامية في هذه البلاد ولعودة المياه لمجاريها، وإنني أزعم أن الحكومة المغربية ومنها أجهزة المخابرات أزعم أنهم ليسوا جميعا من الصقور بل منهم من الحمام من نعرف، وأسأل الله أن تتغلب الحمامة على الصقر ليعود الإشعاع وتواصل الفضيلة طريقها إلى مرضاة الله .

أما ما يسمى بالسلفية الجهادية فهذا من نسيج خيال الإعلام الملحد ببلادنا، ولقد كتبت في غير واحدة من الجرائد أننا أهل السنة والجماعة، ولسنا سلفية جهادية؛ فنحن نصلي، فلماذا لا يقال عنا سلفية مصلية،؟؟ ونحج ولا يقال عنا سلفية حاجة؟؟ ونصلي ونصوم ولا يقال عنا سلفية كذا وكذا؟؟ ولماذا ونحن نؤمن بالجهاد في سبيل الله ككل مسلم على وجه الأرض لماذا يقال عنا سلفية جهادية؟؟ أليس هذا هو التحريض عينه؟؟ أليس هذا هو التحرش بنا نفسه؟؟ إنها مؤامرة حيكّت ودبرت بليل . نحن مسلمون وكفى وسلام على المصطفى .

السؤال ؛ الشيخ الفزازي كنتم والشيخ المغراوي يد واحدة وجماعة واحدة ولكنكم انقسمتم وتفرقتم وهو حال كثير من الفرق السلفية ما هو السبب في ذلك؟ وهل تعتقدون أنكم الفرقة الناجية؟ وعلى أي أسس تعتمدون؟؟

الجواب ؛

لقد ذكرت فيما سبق أنني لست سلفيا، ولكنني مسلم، عد إلى إجابتي عن الأسئلة التي سبقت تجد الجواب الأوفى إن شاء الله .

كما أنه لم يكن بيني وبين المغراوي في يوم من الأيام علاقة عمل أو تعاون على الدعوة إلى الله قط، بل إنني لم يسبق لي أن رأيته سوى مرتين أو ثلاث زرناه في بيته مرة ولم نعد إلى ذلك قط؛ لما رأيناه من الرجل من كبرياء ومن سوء خلق أكدت عليها فضائحه المتتالية والتي لم يعد منها شيء مستور الآن . ولقد كتبت كتابا في الموضوع تحت عنوان "عملاء لا علماء خذوا حذرکم" بينت فيه علاقة المغراوي بحكومات الآل والريال في السعودية وفي الكويت وفي غيرهما، وذكرت أنها سلفية مدسوسة، شعارها دور القرآن والدعوة إلى التوحيد وإلى الاعتصام بالكتاب والسنة وحقيقتها موالاة حكام الخليج أذئاب أمريكا .

فمعلوماتكم أخي الكريم معلومات خاطئة المرجو تصحيحها، أما الفرقة الناجية فنرجو جميعا

أن نكون منها، لكن علينا أن نعرف من هي، وللتذكير فإنها القائمة على الإيمان بالله ورسوله العاملة في ظلال ما أنزل الله المتمسكة بأخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وبأخلاق الصحابة من حيث ذلك هو السبيل الوحيد للنجاة في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: "ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ."

الأسس التي نعتمد عليها الكتاب والسنة بفهم الأئمة وما أجمعت عليه الأمة ليس إلا. والله الحمد والمنة.

السؤال ؛ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لقد أصبحت فاكهة مجالس بعض الناس اليوم هي الجماعات الإسلامية وما تخوض فيه من تطاحنات واضطرابات فيما بينها؛ فالكل يتساءل لم هذه التفرقة؟ أليس الكل يدعو للإسلام؟ لم تحقد هذه الجماعة على تلك؟ أهذا هو الإسلام؟ واللائحة تطول.. فهل لمثل هذه الأسئلة تأثير على مسيرتكم الدعوية؟

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أشكر لك سؤالك الهادف هذا، وأقول وجود الحركات البدعية والحركات البدعية ليس كإفرة للتنبية، وجود هذه الحركات كان دائما حاضرا في الصف الإسلامي منذ العهد الأول للإسلام؛ فبدعة الخوارج وبدعة المرجئة كانت منذ عهد الصحابة .

وتفرخت البدع بعد ذلك تباعا والواجب الشرعي مجاهدة المبتدعة في الحل والترحال باعتبار أن هذا الجهاد هو مرتبة من مراتب الجهاد الأربع، وللتذكير فإن هذه المراتب كما حددها أهل العلم وعلى رأسهم شيوخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والحافظ ابن حجر وغيرهم كثير هي: مجاهدة النفس والشيطان والمبتدعة والكافرين .

وأقول مراتب، ولا أقول مراحل وفرق بين هذا وذاك، إذن فالحديث عن أن الجماعات الإسلامية كلها سالمة من البدع والانحرافات قول خاطئ تماما، وإلا لماذا التعدد وهي على دين واحد وقبلة واحدة وسنة واحدة، فهل الحق يتعدد؟ قد يقول قائل التعدد في الوسائل والآليات وفي الاجتهاد بخصوص مستجدات فإن كان ذلك كذلك فهذا خلاف لا يضر ولا يمكن أن ينشئ كيانات مستقلة متعادلة متباغضة متنافرة، والمتأمل في جل الحركات الإسلامية يجدها

مختلفة لا في الآليات والمجالات الاجتهادية بل في الأصول والأساسيات والثوابت .

فعندما أقول الديمقراطية دين آخر غير الدين الإسلامي، وأقيم على ذلك الحجة بالكتاب والسنة وبالأدلة الشرعية الصحيحة الصريحة ثم تقوم حركة أخرى هنا أو هناك لتحاول إثبات العكس دون الرجوع إلى أية آية وإلى أي حديث، أي إلى أي مرجعية شرعية، فإن رجعوا محاولين الاستشهاد بهذه الآية أو بذاك الحديث يفعلون متعسفين في التأويل والشرح متجاوزين أئمة التفسير المعتمدين وأئمة الشروح المعترين وهذا الفارق بيننا وبينهم .

نحن نعتمد المرجعية الإسلامية بفهم أئمة هذا الدين دون التحجير على عقولنا فيما ليس له ذكر في الماضين، ولكننا نستتير بمشاعل الهدى عبر التاريخ، أما أصحابنا فيعتمدون تنظير فلان وعلان ممن أسموهم بالمفكرين، مع أن العلم بدليله لا بقائله، وهذا مثال واحد يظهر لك أن الخلاف بين جل الحركات الإسلامية جوهرية في الأصول وليس فقط فرعياً في بعض الفروع .

السؤال ؛ ما هي المؤسسات السلفية في المغرب؟ وهل توجه السلفيين في المغرب واحد أم هناك خلافات اجتهادية؟ وقد سمعنا أن فيهم من يكفر بالكبائر؟ هل هذا حق أم باطل؟

الجواب ؛

لا توجد مؤسسات سلفية في المغرب البتة اللهم إلا ما يسمى بتلك الدور القرآنية التي تفرخ المرجئة وتمولها قنوات خليجية وتعادي منهج أهل السنة والجماعة الصحيح .

أما عن السلفيين في المغرب فهم أشتات مدعون وحقيقيون، ومن حيث المصطلح فأنا لست أحدهم، إني أرفض بشدة أن أتخذق في خندق السلفيين، ولا سيما قد ظهرت موالاة رموزهم للكيانات السياسية الخليجية؛ لهذا فأنا أبرأ إلى الله منهم. فالخلافات بيننا وبينهم عقدية صرفة، فهم سلفيون عنواناً مرجئون بخصوص الحكام خوارج على المجاهدين، فتأمل .

أما الذين يكفرون بالكبائر فهؤلاء على ملة الخوارج وهم من الطوائف البدعية الممقوتة وهم قلة في بلادنا والحمد لله. وأعود لأقول التكفير بالكبائر باطل لا أصل له والحجة تدمغه، والحمد لله .

السؤال ؛ السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، المرجو تفسير الفرق بينكم وبين الحركة

المغراوية وكذلك ذكر التأصيل الشرعي الذي بموجبه تكفرون مجموعات مهمة من المجتمع المغربي؟ والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، الفرق بيننا وبين الحركة المغراوية هو الفرق بين أهل السنة والجماعة الذين نفخر أن نكون منهم وبين الخونة لدينهم الموالين لحكام غيرهم وليس فقط لحكامهم باسم السلفية والذين يترأسهم المغراوي، ومن باب وشهد شاهد من أهلها اسألوا الشيخ المدخلي الذي هو رأس في السلفية وأي رأس يجبكم عنم يكون المغراوي .

أما التأصيل الشرعي الذي بموجبه تكفر مجموعات مهمة من المجتمع المغربي، فكان عليك أن تسألني عن التأصيل الشرعي الذي بموجبه لا تكفر مجموعات مهمة من المجتمع المغربي، وإن ما هي هذه المجتمعات المهمة أولا؟ فهل هي جماعات اليسار الملحد؟ هل جماعات أقلام الردة في الأبحاث المغربية والاتحاد الاشتراكي والليبراسيون وجرائد الليبرالية والعلمانية الأخرى؟

إذا كنت تريد تأصيلا لذلك، فاعلم أن الطعن في دين الله تعالى كفر بالله بالكتاب والسنة والإجماع، وأن الاستهزاء بشرائع الدين والسخرية بأحكام الله والانتقاص من شريعة الله بالواضح وليس بالمرموز لا يحتاج إلى تأصيل، بل يكفي أن نذكر فيه قول الله تعالى: "ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ."

وتأمل كيف أن الله كفر من اعتذر ممن كان مستهزئا ساخرا ولاعبا، فكيف بالأنجاس بالمغرب يستهزئون بدين الله وأهله؟ ليس ساخرين ولاعبين بل جادين ومجدين؟ وقال الله تعالى: "يحلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم"، أما هؤلاء فإنهم يحلفون بلينين وماو وماركس وإنجليز ودوركايم وفرويد أنهم قالوا.. وما اعتذروا وأنهم قالوا ليس كلمة الكفر الواحدة وقد كفر الله بها من كفر ولكنهم قالوا كلمات وكلمات للكفر لا آخر لها .

تفحص أي عدد من جريدة الأبحاث المغربية لتجد مقالات في الكفر والردة وليس كلمة واحدة. الله كفر صاحب كلمة واحدة أما هؤلاء فابحث في قاموسهم عن كلمة إيمان واحدة؟؟؟
أهذه هي مجموعات المهمة من المجتمع المغربي؟ إن كانت هذه هي فنحن نتقرب إلى الله

بتكفيرها، ولنا في ذلك من العلم الشرعي ما نسود به صفحات الدنيا .

السؤال ؛ هل توجد أي مساحة في المغرب لجماعة الإخوان المسلمين؟

الجواب ؛

جماعة الإخوان المسلمين الأم في مصر، والأفراخ في أنحاء الدنيا، والمغرب ليس بمنأى عن الجغرافية؛ لذا فهناك غير قليل من الحركات من تبنت منهج الإخوان المسلمين .

وبدون شك فحركة الإصلاح والتوحيد والعدالة والتنمية وجانب كبير من جماعة العدل والإحسان وفيه لكثير من مبادئ الإخوان المسلمين، والله أعلم .

السؤال ؛ ما هي في نظركم ركائز والمبادئ التي تعتمدون عليها في تكفير الناس وتبديعهم؟ ومن بيده صلاحية ذلك؟؟

الجواب ؛

معلوماتك خاطئة اللهم إلا إن كان الناس الذين تقصدهم هم اليهود والنصارى والبوذيين والهندوس والسيخ والوثنيون والمرتدون وغيرهم من أعداء الله؛ فتكفيرهم دين الله .

أما تكفير أهل المعاصي من أهل القبلة فهي بدعة الخوارج، وأما إدخال الناس في الإسلام جملة وتفصيلا دون التزام الضوابط الشرعية فهي بدعة المرجئة وأنا لست من هؤلاء ولا من أولئك. فمن كذب عليك؟؟

السؤال ؛ السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، ما هي علاقتكم بالسيد حسن الكتاني؟ وهل ترون أنه من أهل العلم حقا ويستحق أن يكون من قيادات الإسلام؟

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، السيد حسن الكتاني صديق قديم مؤهل علميا ليكون من رموز الدعوة إلى الله، أو قل بلغة الشرع من شيوخ الدعوة إلى الله. أشد على يده، وأسأل الله لنا وله الإخلاص والتوفيق .

السؤال ؛ السلام عليكم، هل المغرب في حاجة اليوم إلى من يقاضي الناس بالأحكام الشرعية وإقامة الحدود على العصاة؟ فبأي صلاحية يعدم المخمر في مدينة الدار البيضاء؟ أليس ذلك مدعاة للفوضى عندما يصبح إقامة الحدود بيد من هب ودب؟؟

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..

أختي الكريمة.. إقامة الحدود من الأحكام السلطانية، وليست مما ينبغي أن يمارسه الأعيان، فإذا لم يكن للمسلمين سلطان فهذه قضية أخرى.

السؤال ؛ ما رأيكم فيما ينسب لأسامة بن لادن من أنه مجرم حرب وإرهابي؟ وهل أنتم تؤيدونه فيما يزعم به؟

الجواب ؛

تأملت فيمن ينسبون للشيخ أسامة أنه مجرم حرب وإرهابي فوجدتهم من أعظم مجرمي الحرب ومن أعظم الإرهابيين، وانظر كمثال واحد وله ما لأحد له الألف جثة التي اكتشفتها منظمة أطباء بلا حدود وحقوق الإنسان في أفغانستان، ألف جثة تخنق في الحاويات الحديدية وتدفن في خنادق مقابر جماعية على مرأى ومسمع وبمباركة جنود أمريكا، فقل لي بناء على هذا المثال الواحد من هو مجرم الحرب ومن هو الإرهابي؟؟

أم تريد مني أن أنتقل إلى العراق والشيشان وفلسطين والصومال وكشمير والبوسنة ونكازاكي وهيروشيما وحروب خمسين مليون قتيل في الحرب العالمية الثانية، والمليون والنصف قتيل في الجزائر وحدها ووو.. قل لي من هو مجرم الحرب ومن هو الإرهابي؟؟

أما عن الشق الثاني من السؤال حول تأييدنا لما يزعم به فالجواب أؤيد من في ماذا؟؟ إنني أؤيد كل مسلم في الحق وليس إلا في الحق، والحق ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رب العالمين.

السؤال ؛ أنا أريد أن أسأل وأستفسر عن مشكلة، أنا والحمد لله التزمت منذ مدة كبيرة، وارتديت اللباس الشرعي.. ومنذ التزامي وأنا غير متفاهمة مع عائلتي.. وأريد أن أرثدي

النقاب، ولكن أسرتي تعارض ..فما العمل، مع العلم بأنني لست من أسرة ملتزمة، ويريدون تزويجي من عائلة غير ملتزمة، فما ذنبي أنا؟ أنتظر ردكم، جزاكم الله خيرا ..

الجواب ؛

الحجاب فريضة شرعية شروطه في كتب الفقه الإسلامي ارجعي إليها .

رغبتك في زواج بالملتزم هذا هو الأصل، أعانك الله ولا تخضعي لضغط أحد، فإطاعة لأب أو أم في معصية الله. إنما الطاعة في المعروف. رواه مسلم .

السؤال ؛ من خلال فهمي البسيط لما ينبغي أو يجب على العالم والشيخ المسلم أن يتحلى به هو احترام آراء الآخرين وغيض الطرف والتسامح مما لا نجده في العديد من مقالاتكم، بحيث نجدكم دائما تطعنون وتسفهون وتكفرون أشخاصا لا يعلم قدرهم ومكانتهم إلا الله سبحانه وتعالى، بل وقد يكونون من أعلام هذه الأمة وحفاظها الذين دافعوا عن السنة واستماتوا في الذب عنها. فلم النيل منهم والانتقاص من قدرهم؟

الجواب ؛

إن لكم في سؤلكم إطلاقات مشينة قائمة على غير الحق والحق الذي أومن به في مجال التجريح والتعديل، ولعلمك فالتجريح والتعديل علم له أصوله وله ضوابطه، إنني أومن أن العلماء ورثة الأنبياء لا يجوز بحال تجريحهم ولا الانتقاص منهم، فضلا عن سبهم والطعن فيهم، فضلا عن توبيخهم أو تكفيرهم .والطعن في العلماء طعن في الرسالة لأنهم هم ورثة الرسالة .

هذه نقطة، النقطة الثانية قد يصدر عن هذا العالم أو ذلك خطأ أو سهو أو مجانبة للصواب بشكل من الأشكال، والحق في هذا أن ينصح لهذا العالم سرا وبالأدب واللين والحكمة وهذه نقطة ثانية، فإن أصر العالم فهناك مجال للمناظرة التي شرعها الإسلام من أجل بيان الحق بمقارعة الحجة بالحجة في آداب جملة لا تقصد للود قضية وهذه نقطة ثالثة، وهذا ما نتعامل به مع علماء الأمة مودة ومحبة ونصح .

لكن إذا كان الخونة لدينهم ممن يتوافدون على أعتاب القصور ويرادون موائد السلاطين باسم المشيخة والفتوى فهؤلاء ينبغي تجريحهم علنا لعلمهم بروعون؛ فهم مفتونون، وفي الحديث

الصحيح: "ومن دخل على السلطان افتتن" وفي الأثر: "من رأيتموه يراود أبواب السلاطين فاتهموه في دينه" أو كما ورد .

فمن تسميهم بأعلام الأمة في الجملة هم من دعاة الديمقراطية أو المتسيبين المتفسخين الدعاة لكل فتنة تحت لافتة الضرورة التي لم يقدروها بقدرها فجعلوها مطية للنيل من الالتزام بالسنة الذي سموه تشددا في حين وصفوا تسيبهم وتفسخهم بالوسطية والاعتدال؟

لذا أرجو تحديد بعض هؤلاء الذي وصفت ليكون الكلام فيهم بالدليل والبرهان أما التعييكات والإطلاقات فليست في خدمة أحد.. فمن هم الذين نلت منهم؟ وفي المقابل من هم الذين شددت على عضدهم؟ فإن كنت قد نلت من البعض بالحجة الشرعية فقد آزرت البعض الآخر بالحجة الشرعية أيضا، وإذن حدد لي من هؤلاء أعدد لك من أولئك.

السؤال ؛ السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، أعربت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان عن «إدانتها واستنكارها المطلقين للتصرفات الهمجية» التي ارتكبتها مجموعات متطرفة ضد العديد من المواطنين أغلبهم من المدنيين .

واعتبرت المنظمة، في بيان لها، أن هذه التصرفات تعد «تعديا فاضحا على حقوق أساسية للإنسان تتمثل في الحق في الحياة والسلامة الجسدية والحرية الشخصية وحرية الاعتقاد والحق في العيش في أمان واستقرار».. ما رأي فضيلتكم؟

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، الذي أعلم بواسطة الإعلام أن المنظمة المغربية لحقوق الإنسان أدانت ما أسمته بالاختناقات العشوائية في حق هذا أو ذاك، وأنها طالبت أجهزة الأمن بتطبيق المسطرة القانونية في أي حجر أو تفتيش أو اعتقال .

أما إن كان ما تقوله صحيحا فحسب عباراتك هناك حق وباطل، فليس لأي كان الحق في طعن ديننا أو التبرجح من الاستخفاف من قيمنا أو التكرار لملة الإسلام أو استفزاز حياء الأمة ومشاعرها باسم الشخصية وحرية الاعتقاد وما إلى ذلك، ليس عندنا في ديننا شيء اسمه حرية الاعتقاد، إنما عندنا في ديننا ما قاله الرسول الكريم في صحيح البخاري: "من بدل دينه فاقتلوه" لكن من يقتله؟ هل آحاد الناس في الشارع أم هذا من الأحكام السلطانية؟ إن هذا من الأحكام السلطانية .

وعليه حرية الاعتقاد تضمنها المادة الثامنة عشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وقتل المرتدين يضمنه حديث رسول الله السالف الذكر، فهل أنت مع إعلان اليهود والنصارى؟ أم مع شريعة رب العالمين؟

ولا يضحكن عليك أحد بقوله تعالى: "لا إكراه في الدين" و"لكم دينكم ولي دين" و"أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين"، فإن معناه غير مراد عند هؤلاء الزنادقة، إن هذا يعني فيما يعنيه في الإسلام أن أهل الذمة وأن المصالحين على عهد وأن المستأمنين من طرف السلطة الشرعية وما إلى ذلك هؤلاء لا إكراه في الدين ويحمون بموجب الشريعة؛ لأنهم تحت شريعة العهود والمواثيق وشريعة أهل الذمة التي من أسسها إعطاء الجزية عن صغار والرضا بحكم الله تعالى، وارجع إلى تفسير سيد المفسرين الطبري لقوله تعالى: "لا إكراه في الدين" تجد ما قلته لك صحيحا .

أما حرية الاعتقاد على نحو ما طرحت والحرية الشخصية فلا حق لأحد من ذلك في بلاد الإسلام. فالأمن والاستقرار إنما هو مع الإيمان والانتصار لدين الله عز وجل، فلا أمن ولا استقرار عندما لا يكون أمن واستقرار لدين الله أولا وأخيرا .

فليحقق الأمن والاستقرار للإسلام والمسلمين في بلاد المسلمين بل في غيرها، ثم بعد ذلك فليطالبوا بالأمن والاستقرار لغير أهل القبلة. لكن من يضمن هذا الأمن والاستقرار، إنهم أهل الشوكة مرة أخرى وليس الأمر موكولا للأعيان فليفهم هذا .

السؤال ؛ هل تتوقع صلحا بينكم وبين الحكومة والتيارات العلمانية اليسارية؟ وكيف تتظرون للسياسة في المغرب؟ وهل تشاركون فيها؟ وما دوركم في دعم قضية فلسطين؟

الجواب ؛

أبدأ بالشق الأخير قضية فلسطين قضية الإسلام والمسلمين وليست قضية عرفات أو ما يسمى بالسلطة أو بالحركات التحررية القومية القطرية المحدودة، فلسطين جرح دام في خاصرة الأمة الإسلامية لا يحررها إلا الجهاد في سبيل الله القائم على العقيدة الإسلامية والشرعية الربانية جهاد في سبيل الله واستشهاد في سبيل الله، وليس قائما على الشرعية الدولية والقائمة الخمسة نجوم هنا هناك .

وفلسطين عندنا ليست هي غزة أولا ولا هي أرض 48 أو أرض 67 وما إلى ذلك من هذيان الاستهلاك السياسي، فلسطين عندنا من النهر إلى البحر لا فرق في ذلك بين القدس وحيفا ورام الله والخليل وغزة وتل أبيب وما إلى ذلك فلسطين، كل فلسطين ينبغي أن تتحرر من اليهود والكافرين عموما، وستتحرر إن شاء الله عاجلا أم آجلا .

ولا يعني هذا أن العالم الإسلامي محرر من طنجة إلى جاكرتا، فحديثي عن ضرورة تحرير فلسطين هو من باب الإجابة على قدر السؤال وإلا فالعالم الإسلامي كله يزرع تحت نير الاحتلال وإن اختلفت السيناريوهات والمظاهر .

أما الصلح بيننا وبين الحكومة فنحن لسنا في خندقين نترشق بالرصاص والقنابل حتى نتكلم عن مبدأ الصلح، إنما نحن لنا ديننا وقناعتنا وللحكومة دينها وقناعتها، وأحيانا نترشق بالبيان والبرهان في مقال أو مقالات هذا كل ما هناك .

أما السياسة في المغرب فهي ككل سياسة عربية أو -إسلامية- سياسة عرجاء لن تقوم لها قائمة إلا أن تصطح مع الله إن صح التعبير، وترجع إلى القرآن والسنة في الدين والدنيا في السياسة والاقتصاد والتعليم والإعلام والجنديّة والمجتمعات المدنيّة وكل ميادين الحياة.. هذا شرط أساسي لكل قيام سليم، إما أن نكون مسلمين أو لا نكون .

ومن هنا إذا قلت لك بأني لا أشارك في هذه السياسة ولم أشارك فيها ولن أشارك فيها مستقبلا إن شاء الله لأنه أعتقد أنه لا يمكن تغيير الفساد ونحن جزء منه؛ لذا اعتمدنا النصح والدعوة إلى الله والإرشاد بعيدا عن مستنقع الفساد والكساد .

السؤال ؛ أخي العزيز، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ما رأيك في جماعة الإخوان المسلمين؟ وهل هناك في رأيك اختلاف بينها والإخوة السلف؟ وهل هذا لاختلاف يقدر في جماعة الإخوان من حيث الدعوة إلى الله؟ جزاكم الله خيرا .

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، جماعة الإخوان المسلمين من حيث هيكلها ومبادئها ومن حيث سلوكياتها، مثل: تعاونها مع الحكومة المصرية، وتكرها بالمجاهدين في سبيل الله، وطعن رموزها في شيوخ الدعوة إلى الله في ساحة القتال سواء في الشيشان أم في أفغانستان أم في غيرهما يجعل قول من قال فيها بأنها طائفة بدعية في معتقداتها موالية للسلطان الجائر

في تصرفاتها قولاً صحيحاً .

السؤال ؛ الشيخ الفزاري الفاضل، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ما رأيكم في مشاركة أفراد من إحدى الجماعات المغربية بالانتخابات التشريعية؟ وما رأيكم في منهجها، هل يوافق منهج أهل السنة والجماعة أم لا ؟ أفيدونا وجزاكم الله خيراً .

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، المشاركة في الانتخابات التشريعية هنا وهناك في أي مكان من أنحاء الدنيا عمل فاسد شرعاً كاسد واقعاً يعوزه الدليل الصحيح بل يدمغه الدليل الصحيح، فهل نحن المسلمين في حاجة إلى تشريع والبرلمان قبة تشريعية؟ فهل عملنا بشريعة الله أولاً؟ ثم للنظر إذا كان هناك نقص في شرع الله وحاشاه فلنقم بعد ذلك قبلاً للاستدراك على الله؟ معاذ الله .

قال الله تعالى: "أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله"؛ فالمعركة بين المسلمين والكافرين معركة التوحيد أولاً وليس معركة تعديلات طفيفة هنا وهناك كالمطالبة مثلاً بالعطلة يوم الجمعة وما شابه .

لذا فمنهج هذه الحركات لا يوافق منهج أهل السنة والجماعة في شيء . أنا لا آخذ على من لا دين له ولا شرع له فيخترع تشريعات ليقيم حياته على أساسه كما يفعله اليهود والملاحدة وغيرهم، أما الذين يزعمون الإسلام لهم كتاباً وسنة وشرعاً غنياً ما فرط الله فيه من شيء ثم يبحثون عن انتخابات تشريعية أقول لهم: ويحكم ويحكم ويلكم آمنوا بالله عودوا إلى شريعة الله تفوزوا في الدنيا والآخرة .

السؤال ؛ السلام عليكم ورحمة الله، فضيلة الشيخ ألا ترى معي أن ما قام به "أمراء الدم" "فقهاء الظلام" أو "السلفية الجهادية" من ذبح وتقتيل ومداهمات دموية في حق مجموعة من المواطنين المغاربة أعطى صورة جد فاسدة عن الإسلام والمسلمين وبعث الرعب في النفوس، وهذا مما لا يتفق ومبادئ الإسلام مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم "يسروا ولا تعسروا، بشروا ولا تنفروا" .. فما هو رأيكم؟

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، هذه الأسماء من أمثال ما ذكرت "فقهاء الظلام" و"السلفية الجهادية" من بنات أفكار اليسار الملحد في المغرب واليسار كله ملحد .

وإراقة الدم البريء في أي شبر كان حراما لا يجوز إلا على ما قاله النبي صلى الله وسلم: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاثة: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة" على أن يهدر دم هذا المرتد السلطان الشرعي صاحب الشوكة لا أعيان الناس في الشارع فإن لم يكن للمسلمين سلطان فتلك قضية أخرى .

والأحداث التي يتناولها الإعلام المغربي واليسار خاصة هي أحداث جزئية متفرقة هنا وهناك، قد يكون لها ربط بتنظيم مسلح محدود جدا، وقد لا يكون لكن التضخيم والتحويل من أجل تحريش الحكومة على امتلاخ واستئصال شأفة الدعاة إلى الله في هذه البلاد أمر مفضوح .

فنحن لا نرضى أن تسيل قطرة دم واحدة بظلم في أي مكان وفي أي زمان، فكيف نرضى أن يطعن شخص هنا أو شخص هناك؟ ولا أخفيك لو كنا من الذين يجوزون إراقة الدم من غير ضوابط شرعية وممن يوكلون ذلك إلى أعيان الناس لكننا من زمان قضينا على رؤوس الفتنة في أوكار الملاحدة الأخباث المغربية وزميلاتها من جرائد الزندقة، ومن حيث إننا لم نفعل فذلك لأننا لنا قواعد شرعية تمنعنا. فنحن نعبد الله بهذا .

السؤال ؛ سيدي الشيخ، إذا كانت القضية بين تيار الكفر والزندقة والإلحاد.. فهل أنتم تكفرون الحكومة الحالية؟

الجواب ؛ نعم .

المحرر: تعتبر شبكة إسلام أون لاين نفسها ضد منهج تكفير الآخر، أيا كان هذا الآخر .. وأقوال الشيخ قد تلزمه وجماعته فقط، ولذا لزم التنويه.

السؤال ؛ السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، المجتمع المغربي كباقي المجتمعات الإسلامية ابتعدت عن الإسلام وهي بحاجة إلى الرحمة النبوية التي عالج بها رسول الله صلى الله عليه وسلام أمراض أمته، لكن الملاحظ عليكم هو تبيدع وتكفير أهل القبلة ومن ينطق بالشهادتين.. أليس من الأولى مخاطبتهم بالتتي هي أحسن والدعاء لهم ولكم وللجميع بالمغفرة؟

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، عنوانكم خطأ أخطأتم عنوان محاوركم، فالتكفير والتبديع والتفسيق كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى من الأسماء والأحكام فهي دين الله، شارون كافر فأنا تكفيرى بهذا الاعتبار، ومن لم يكفر شارون فهو كافر عندي .

وتبديع المبتدعة دين إذا قام على ذلك البرهان الشرعي، وحينها فمبدع المبتدع مصيب ومن ينطق بالشهادتين لا يجوز تكفيره ولا تبديعه ولا تفسيقه الا إذا جاء بقول مكفر أو مبدع أو مفسق، وقامت عليه الحجة توفرت فيه الشروط، وانتفت عنه الموانع فحينها ينبغي تسميت الأشخاص بأسمائهم: فالمبتدع مبتدع والفاسق فاسق والكافر كافر .

ونحن لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب أو بكل ذنب ما لم يستحله أو بترك واجب ما لم يجده، فقد كذبوا عليك هدام الله عندما قالوا لك نحن من التكفيريين على فهم "الأخبار المغربي" فالمرجو تصحيح معلوماتك .

السؤال ؛ سيدي الكريم محمد الفزازي، إنني أحبك في الله لجرأتك في قول الحق وعلوك بالإيمان في زمن الانهزامية، هل حقا أنكم تكفرون الحكومة المغربية ومن ثم تسعون لإسقاطها بالقوة؟

الجواب ؛

أحبك الله الذي أحببتي فيه. والحكومة المغربية ككل حكومة لا تحكم بما أنزل الله قال الله فيها: "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون" و"ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون" و"ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ."

وبالتالي فمن أراد أن يناقش فليناقش بالقرآن ولا يعترض على هذا بقول طاووس وعطاء رضي الله عنهما، وفيما نسب إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق، فتلك قضية أخرى يطول شرحها .

أما محاولة إسقاط الحكومة المغربية بالقوة فأنا لا قوة لي إلا قوة الكلمة ولا حول ولا قوة إلا بالله، والحكومة عندي ساقطة ابتداء، فكل من لا يحيا في ظلال الكتاب والسنة فهو ساقط ابتداء وإن رآه الناس شامخا على القمم .

السؤال ؛ أنا سأسأل سؤالاً بسيطاً ولكنني أتوقع عليه إجابة مركبة ومفصلة: ما تقديركم لمستقبل دولة المغرب؟ وشكرًا .

الجواب ؛

ومن أدراك أن الجواب معقد، إنني أتصور مستقبل المغرب ومستقبل العالم الإسلامي في الإسلام، وبهذا بشر النبي صلى الله عليه وسلم بالبشارة المعلومة أن الخلافة الراشدة ستكون نهاية المطاف للإنسانية الكادحة، وهذا ليس لفظ الحديث إنما هو المعنى المستقى من أن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في البداية في البداية وفي النهاية رغم ما يتخللها من حكم جبري وعاض وما شابه .

فالمستقبل للإسلام هنا وهناك، بل الحاضر أيضا للإسلام. فنحن مسلمون والحمد لله رب العالمين ..

السؤال ؛ السلام عليكم.. فضيلة الشيخ.. هل يضع النظام المغربي أفكار جماعة العدل والإحسان في دائرة المبادئ التي يحاربها باعتبارها إرهابية؟

الجواب ؛

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. سؤال ينبغي أن يطرح على جماعة العدل والإحسان أو على الحكومة المغربية، وأنا لست طرفاً من هؤلاء ولا من أولئك؛ فالعنوان غلط .

(إنتهى).

اعتقل الشيخ حفظه الله على خلفية تفجيرات " الدار البيضاء " 1442 هـ ، وحكمت عليه "المحكمة" بالسجن (30) سنة، بتهمة التحريض والتنظير للتيار السلفي الجهادي في المغرب.

نسأل الله تعالى أن يفك أسرهم ورفاقه وجميع المسلمين ، وأن يتقبل منه.